مدير عام الصحة يوقّع وثيقة عمل مع نقابة الفنانين العراقيين

الدايني تطالب برفع حواجز كونكريتية تحاصر 70 ألف نسمة في ديالى

توقيع: مدير عام صحة ديالى يوقع وثيقة عمل مع نقابة الفنانين

ديالى ـ سلام عبد الشمري

طالبت عضو مجلس النواب عن محافظة ديالى، ناهدة الدايني ، برفع حواجز كونكريتية تحاصر 70 الف نسمة غرب مدينة بعقوبة منذ 12 عاما. وقالت الدايني لـ (الزمان)، ان (الاجهزة الامنية اقامت اسوارا كونكريتية حول احياء بعقوبة الغربية ، الكاطون ñ المفرق – حي المعلمين ، واغلقت اغلب مداخلها ومخارجها بعد 2006 لأسباب امنية وقتها).

واضافت الدايني، ان (الوضع الامني الآن مستقر جدا في احياء بعقوبة الغربية التي يزيد عدد سكانها عن 70 ألف نسمة) ، مطالبة بـ (رفع الحواجز الكونكريتية وفتح الطرق المغلقة لتنشيط الحركة التجارية وتقليل معاناة الاهالي في الوصول الى منازلهم).

القاء القبض

واعلنَ الناطق الرسمي باسم قيادة شرطة ديالى العقيد غالب العطية عن القاء القبض على عدد من المطلوبين وفق مواد قانونية مختلفة في عموم المحافظة.

وقالَ العطية لـ (الزمان)، ان (مفارز ودوريات من مكافحة اجرام بني سعد وقرة تبة وقسم شرطة هبهب ، تمكنت من القاء القبض على خمسة مطلوبين وتم اتخاذ كافة الاجراءات القانونية بحقهم لعرضهم على القضاء ، مبينا ان تنفيذ اوامر القاء القبض بحق المطلوبين جاء نتيجة الجهود الامنية المستمرة لتعقب المجرمين لتعزيز الامن والاستقرار في عموم مناطق المحافظة).

ومن جانب آخر، اعلنت جمعية الهلال الاحمر العراقي فرع ديالى توزع اكثر من 2000 الفي سيت صحي على العوائل النازحة والعائدة في محافظة ديالى . وقال مدير اعلام الجمعية حيدر احمد لـ (الزمان) ، ان (جمعية الهلال الاحمر فرع ديالى قامت بتوزيع سيت صحي على 200 عائلة نازحة في مخيم معسكر سعد في قضاء بعقوبة ، اضافة الى توزيع 1250 سيت على العوائل النازحة في قضاء خانقين و310 سيت على العوائل العائدة في ناحية السعدية و 400 سيت للعائدين في ناحية جلولاء).

واضاف احمد، ان (عملية توزيع المساعدات جرت وفق استبيان مسبق أعدته الجمعية لمعرفة احتياجات تلك العوائل)، لافتا الى انه (تم القاء عدد من محاضرات التوعية الصحية والنظافة الشخصية للمستفيدين من العوائل النازحة لغرض وقايتهم من الامراض وخاصة الامراض الانتقالية منها).وكشف عضو مجلس النواب عن محافظة ديالى، النائب فرات التميمي، عن ملف فساد وصفه بالـ "خطير".

تورط جهات

وقال إنه يهدد قلب المحافظة، فيما اشار الى تورط ثلاث جهات به. وقال التميمي لـ (الزمان)، إن (ملف التصميم الاساسي لمدينة بعقوبة حصلت به عملية تلاعب وتزوير كبيرة جدا، وتغيرات في جنس الاراضي وتحويلها من زراعية الى سكنية ما يؤدي الى تجريف مساحات كبيرة من البساتين والاراضي) . واضاف التميمي، أن (الملف خطير للغاية ومتورطة به عصابات وسياسيين ومسؤولين محليين) ، لافتا الى أن (التصميم سيقضي على ما تبقى من احزمة بعقوبة الخضراء ويعطي صلاحية التجاوز على محرمات الأنهر) . وحمل التميمي (المجلس البلدي في بعقوبة، ومديرية البلدية مسؤولية تداعيات ما يحدث إذا ما تمت الموافقة عليه دون تشكيل لجنة مختصة من قبل وزارة البلديات والاعمار لدراسته بشكل مهني) ، لافتا الى ان (لديه معلومات خطيرة جدا عن مشروع التصميم وسيتم إيصالها الى الجهات المختصة).

ايقاف عمل

وبين التميمي بان (التصميم الاساسي ملف خطير جدا لتورط اكثر من جهة به)، مؤكدا ضرورة (ايقافه والعمل على فتح تحقيق عاجل في ملابساته) .من جهة اخرى اعلن مدير عام دائرة صحة ديالى علي حسين التميمي ، انه وقع وثيقة عمل مع المركز العام لنقابة الفنانين العراقيين تنص على دعم دائرة صحة ديالى الكامل لكافة الفنانين العراقيين من زاخو الى الفاو.

وقال التميمي لـ (الزمان) ، انه (خلال حضوره مهرجان المسرح الحسيني الاول الذي اقيم في محافظة ديالى برعاية المحافظ مثنى التميمي وحضور كوكبة من الفنانين الرواد، وقع على وثيقة عمل وتنسيق مع نائب نقيب الفنانين العراقيين الفنانة آسيا كمال تهدف الى تقديم الدعم والرعاية الصحية لكافة فناني العراق) . واضاف التميمي، ان (كافة المؤسسات الصحية التابعة للدائرة تتكفل وتتعهد بتقديم الخدمات الطبية للفنانين العراقيين وبأحدث المستشفيات ومنها مستشفى الجراحات التخصصية وردهات الاجنحة الخاصة ، فيما تم انشاء قسم خاص تحت عنوان جناح علاج الفنانين العراقيين)، مشيرا الى ان (هذا اقل ما يمكن تقديمه لروادنا الاعزاء من الفنانين لدورهم المميز في بناء مجتمع واع ومتقدم) . وفد نقابة الفنانين العراقيين (اثنى على الدور الفعال الذي يقدمه مدير عام دائرة صحة ديالى في دعم الحركة الفنية والمسيرة الاعلامية في العراق كونه يؤمن بدور هذين المجالين في تعزيز ثقافات المجتمعات بالإنجازات والنجاحات التي تحققها في نقل الرسائل الى مختلف شرائح المجتمع) .

صحة الكرخ تخصص أكثر من مليار دينار لدعم مؤسساتها

العيادات الشعبية تجهّز النازحين في السليمانية بأدوية الأمراض المزمنة

بغداد - قصي منذر

جهزت دائرة العيادات الطبية الشعبية النازحين في محافظة السليمانية بأدوية الامراض المزمنة للشهر الجاري ، فيما خصص دائرة صحة بغداد الكرخ اكثر من مليار دينار لدعم المؤسسات الصحية التابعة لها . وقال مدير عام الدائرة شاكر احمد الحاج في بيان تلقته (الزمان) امس انه (بناء على توجيهات وزيرة الصحة والبيئة ارسلت الدائرة ومن خلال قسم الصيدلة والمخازن دفعة جديدة من ادوية الامراض المزمنة للنازحين في السليمانية وهي حصة الشهر الجاري)، مشيرا الى ان (تجهيز النازحين بالادوية يتم شهريا وفق جدول زمني وحسب عدد البطاقات الدوائية التي تقدم للدائرة لمعرفة عدد المصابين بالامراض المزمنة ليتم على ضوء ذلك صرف الادوية لهم)، مؤكدا (قيام الدائرة بتجهيز شمال العراق بأدوية الامراض المزمنة لتوزيعها بين المصابين من مواطنيها اثناء مراجعتهم للعيادات الطبية)، وبشان وصول مراجعي العيادات في جانب الرصافة الى 28 الف مراجع خلال الشهر الماضي شار الحاج الى ان (الدائرة أعدت خطة جديدة لتطوير العمل في العيادات الطبية والاستشارية ومنها تزويدها بالأجهزة الطبية والتشخيصية إضافة إلى توفير الأدوية وحسب ما تقتضيه المصلحة العامة).

وتابع ان (عدد المراجعين للعيادات في محافظة ميسان خلال الشهر ذاته بلغ اكثر من 9 الاف مراجع منها أمراض مزمنة و عامة او لجان فحص السياقة وحيازة السلاح إضافة إلى عيادات التأمين الصحي)، ولفت الى ان (المحافظة تضم 12 عيادة شعبية و9 عيادات تأمين صحي ولجان فحص السياقة والتعيين وحيازة وحمل السلاح). الى ذلك اكدت دائرة صحة بغداد الرصافة انجاز مجمع اللجان الطبية 823 معاملة خلال اسبوع واحد . واشار مدير عام الدائرة عبد الغني سعدون الساعدي إن (المجمع يتكون من سبعة لجان فرعية وواجبها فحص هذه الإعداد وهي متكونة من لجنة العطل والعجز والتي قامت بفحص 167 بينما لجنة السياقة فحصت 302 واللجنة الدائمية اجرت فحوصات 184 كما قامت لجنة التعيينات بفحص 79 حالة ولجنة التربية والتعليم 56 حالة)، موضحا ان (الدائرة تعمل على توفير المستلزمات الأساسية كافة إلى هذا المجمع من اجل تقديم الخدمات إلى المواطنين)، داعيا الى (توفير وسائل الراحة إلى المراجعين من اجل تقديم الخدمات المتميزة).

فيما اعلنت دائرة صحة بغداد الكرخ عن تخصيص اكثر من مليار دينار لدعم المؤسسات الصحية التابعة لها . وقال مدير عام الدائرة جاسب لطيف الحجامي في بيان تلقته (الزمان) امس ان (الدائرة خصصت اكثر من مليار دينار لمستشفيات و قطاعات الرعاية الصحية الاولية التابعة لها اضافة الى تخصيصاتها الاعتيادية بهدف الارتقاء بالواقع الصحي و تحسين الخدمات الطبية والصحية للمواطن).

كما ترأس الحجامي اجتماعا موسعا لمجلس الإدارة لمستشفى الطفل المركزي لمناقشة انشاء عيادة الربو.

وقال البيان ان (الحجامي عقد اجتماع مع مدير المستشفى فراس هاشم ومدراء اقسام الدائره لمناقشة مختلف المحاور منها دراسة طلب المستشفى بانشاء عيادة امراض الربو وتجهيزها بجهاز فحص التنفس).

مبينا انه (تم بحث تقويمات المواد المختبرية و طرح المقترحات المقدمة من المستشفى بشان المشروع الوطني فضلا عن احتياجات المستشفى من الناحية الهندسية بهدف تذليل المعوقات ولتقديم افضل الخدمات للمواطنين).

مدير عام صحة الكرخ خلال اجتماع موسع

مقابلات

وصف الغانمي والأسدي والساعدي ويار الله بالكفاءات العسكرية الشجاعة

الإمام: العراق سينهض بالشعب والقوات الأمنية وغاندي ومانديلا تحدوا الظلم بدون سلاح

بغداد- رحيم الشمري

شدد باحث وكاتب عراقي متخصص بالشؤون الدولية والاستراتيجية ، على ان العراق سينهض بقوة خلال المدة المقبلة ويجتاز المرحلة الاصعب في تاريخيه الحديث ، وان الحكومة القادمة ستكون حكومة تحديات تواجه مصاعب متعددة ، تساندها القوات الامنية من الجيش والشرطة التي تمتلك سجلاً مشرفاً بدأ من الثورات ضد الاحتلالين العثماني والإنكليزي ، وصولاً لتصدي والوقوف امام تمدد الجماعات الإرهابية المتطرفة والقضاء عليها وقدمت الضحايا والدماء من اجل الكرامة والشرف والأرض . وقال الباحث العقيد الركن المتقاعد سليم شاكر الامام ، "قائد اللواء المدرع العراقي الذي تصدى للقوات الإسرائيلية بالجولان السورية قبل 45 عاماً ، ومنع تقدمها لاحتلال دمشق في حرب تشرين 1973 قاطعاً اكثر من الف كيلو متر من بغداد ، ووصل ساحة العركة ليجبر الصهاينة على التراجع ويخوض اكبر معركة دروع بالشرق الاوسط .

نهوض سريع

وقال في لقاء مع (الزمان) ان الشعب العراق وبلاد وادي الرافدين تشهد لها الامم والشعوب بالنهوض سريعا ، وتجاوز الأزمات والنكبات وتحدي التدخلات الإقليمية الاجنبية ، والموقع الاستراتيجي للعراق يجعل بوصلة العالم والمنطقة العربية تتجه اليه ، بما يمتلك من ثروات وثقافة وفكر ومعرفة ، والاحتجاجات والتظاهرات عامل وطني أقوى من الانقلابات والاحتلال ، وستحقق ما تريد بالنهاية كونها مطالب أفراد وشعب ووطن .

وتابع الامام ان (مراكز الدواسات والبحوث التي تعمل على خلق الأزمات وبث الشائعات والأكاذيب للنيل من سمعة العرب والعراق فاشلة في نهاية الطريق ، وسلك المسار السليم نظرية لا يصح الا الصحيح ستثبت بجدارة قدرة العراقيين على النهوض ومعالجة أزمات المنطقة التي ضربت وأثرت على واقع المعيشية والاقتصاد ، وسيكون العراقيين في طليعة من يجد الحل لما يجري في سوريا ولبنان واليمن والخليج وليبيا ومصر والسودان والمغرب العربي ، ومعالجة الفقر في البلدان الاسيوية والافريقية ، فالمجتمع العربي مثقف وثوري ويتصرف بحكمة وصبر ومطاولة ، والأكاديميون وقادة المجتمع لهم كلمات طيبة علميا واجتماعيا ، والعلماء يجزمون ان الأجواء التصحيحية تصنعها الحضارة والتاريخ والثقافة والقانون والنظام).

وصف عسكري

واشاد الامام ، بقادة الجيش العراقي وقوات النخبة واكمالها مسيرة الوطنية والوفاء لوحدة العراق والضبط العسكري ، واصفا رئيس اركان الجيش الفريق اول الركن عثمان الغانمي ، وقائد قوات مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي، والقائد الميداني في الجهاز الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي ، والقائد في العمليات المشتركة الفريق عبد الامير يار الله ، (بالكفاءات الشجاعة التي تتعامل بحكمة وصبر ومطاولة وخبرة ومعرفة وتطبيق النظريات والدراسات العسكرية الامنية الحديثة).وتمكنت من تحقيق الكثير للعراق في ضَل تحديات الإرهاب والصراعات السياسية والتأثيرات الإقليمية ، التي دعمت وساندت ووفرت التمويل والتدريب للعصابات المسلحة الإرهابية ، وطبق القادة العراقيين في الجيش والشرطة الطريق السليم بعدم التدخل بالسياسة وتوفير البيئة الأمنة للشعب والدولة ، فالعسكر اخر من يصلح للحكم وأول من يرفض الفوضى والعنف الذي لا يقود الا للعنف ، والكلية العسكرية وكلية الشرطة تدرب على حفظ الامن والاستقرار والنظام وتطبيق القانون وحماية المواطن والبلاد ، ولدنا شباب من الضباط والجنود والشرطة مؤمنين بالله سبحانة وتعالى والنهوض بالوطن . واشار قائد اول لواء مدرع عراقي تصدى للصهاينة ومنعهم من دخول العاصمة السورية دمشق في حرب تشرين 1973 ، ان النخوة العراقية نواة الروح العربية ، والزعماء غاندي ومانديلا وقفوا امام الطغيان ومواجهة الظلم والانحراف بدون سلاح ، وسار كل منهم بالحل السلمي محققين نظرية الثقافة الحل الوحيد والقانون والنظام الطريق الاقوى ، والقوة اخر وسيلة للانقاذ ، والشعب العراقي اعظم شعوب العالم عندما رفض بقناعة الذهاب للانتخابات ومقاطعتها ، وصلت بنسبة 83 وبخطورة شجاعة تدل على حركة مدوية امام الظلم والتراجع ، وثقتنا بالوطن والعراقيين كبيرة لا حدود لها في تجاوز والمحن ، وتحقيق مستقبل افضل للبلاد . وشعبنا لا نحاف عليه وخاض زماناً قاسياً وعانى الحرمان ، وأثبت انه متعلم واعي وينص ولا يعمل بالحكومات الحالية .

مقابلة: سليم الامام خلال مقابلته (الزمان)

نبض القلم

كونوا أحرارا في دنياكم ..

كونوا أحرارا في دنياكم ...

كلام رائع قيل قبل أكثر من 1400 عام ، ولا يزال يتردد الى اليوم والى ما شاء الله ، لانه إستقر في الضمائر والنفوس قبل صفحات التاريخ ...

هذا الكلام لم يكن موجها الى أعداء ، أو خصوم ، ولا الى أتباع دين بعينه، ولا الى طائفة معينة ، أو جماعة محددة بمكان أو زمان ، بل هو خطاب جامع شامل بمضامينه التي تصلح أن تكون دليل عمل للانسانية في كل حين، وبقعة في الارض ، وإن قيل في مناسبة معينة ، لكن ما أعظمها من مناسبة ، وما أكرمه من قائل ، وما أسماه من موقف لن يمحو تعاقب السنين ذكراه ، ولن ينال من قوة صداه ، وسيبقى حيا خالدا يناسب كل عصر وزمان وإنسان . كونوا أحرارا في دنياكم ...

كلمة يخاطب بها الحسين (ع) كل من يختار العبودية لغير الله منهجا له ، ويرتضى أن يكون عبدا للظالم ، خلافا لفطرة الله التي خلق الانسان عليها ، حرا من كل القيود التي تكبل حريته وعقله ، وينحدر الى قاع الرذيلة ، فيصبح منقادا لأطماعه ورغباته المنحرفة ، ونزعته الشريرة ..

وباختصار شديد يصف الحسين مثل هذا الانسان بأنه عبد للدنيا .. وأمثاله يركضون وراء حطام الدنيا ، ونعيمها الزائل ، حتى لو خسروا دينهم وأنفسهم ..

كلمة قالها الحسين (ع) عندما أمعن الباطل في الضلالة ، وإنقاد للشر، وركبه الطمع بالدنيا ، ففقد حرية التفكير ، والتمييز بين العمل الصحيح وغير الصحيح ، وتجاوز على حق الانسان في الحياة عندما منع الماء عنه وعن عياله وأصحابه ، ومن بينهم نساء واطفال ورضع ومرضى ، وهذه الممارسة اللانسانية تشكل لوحدها جريمة تعاقب عليها السماء والارض ، لان الماء ضرورة حياتية ، وعندما تحرم إنسانا منه تكون قد حكمت عليه بالموت .. وفي هذه الحالة أصبح الجاني عبدا ، ليس لسيده فقط ينفذ إرادته بغباء ، ويطيعه طاعة عمياء ، وإنما لنزواته الشريرة أيضا ، وأطماعه ، وحقده ، ويكون بذلك قد باع حريته بابخس الاثمان ، ونال غضب الرحمن أيضا ...

والحرية التي كان يقصدها الحسين (ع) في كلمته هي أن يكون الانسان حرا في الرأي والفكر والاختيار ، لأن الحرية تعطي الانسان مساحة وافية من التفكير ، وإعمال العقل ، وتضمن له صواب الموقف لتمييز الحق من الباطل ، والصحيح من الخطأ ، والمفيد من الضار ، والخير من الشر ، والتحرر من الاطماع والشهوات وحب السلطة والمال ..

كلمة أخذت مكانها في صفحات الخلود على إمتداد الزمن ، وإستقرت في ضمائر المتطلعين للحرية ، وكسر قيد العبودية ، بكل اشكالها ... فكانت معينا للاحرار على مدى التاريخ ، وعونا للضعفاء في معرفة الطريق الصحيح لرفض الظلم وانتزاع حقوقهم المشروعة وحريتهم المصادرة ...

كلمة لا يزال يتردد صداها في كل مكان ، منذ أكثر من 1400 عام ، حيثما كان هناك ظلم وعدوان ، ومستبدون وطغاة ، وفاسدون وانحراف عن طريق الحق والعدل والحرية ..

فعندما يقول محرر الهند غاندي مثلا ، (إذا أرادت الهند إحراز النصر فعليها اقتفاء أثر الحسين) ..

فذلك يعني ..

أن الحسين تجاوز بموقفه البطولي والمبدئي المحلية الى العالمية ، والآنية الى الأبدية ، وأصبحت مبادؤه معينا لكل ثائر ضد مستبد ، أو مستكبر ، أو فاسد أو ظالم ، وضد كل من يحاول الاستئثار بالمال العام ، أوالسلطة لاغراض شخصية على حساب المصلحة العامة ..

ومن يتمعن في مبادىء الحسين يجد الحرية كانت متلازمة عند الحسين في منهجه مع الاصلاح ...

لقد دفع الحسين ثمنا باهضا لموقفه الرافض للاستبداد والفساد ، ونزعة التسلط ، ومصادرة حرية الانسان ، في وقت لم يجرؤ أحد على أن يقول (لا) للحاكم الظالم ، وهو أمر لم يكن بالسهل اليسير في زمانه ، كما هو الحال اليوم ، حيث تجد الجميع يتحدثون عن الحريات ، وحقوق الانسان ، وهناك منظمات متخصصة بهذا الجانب ودور وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في فضح الاستبداد والممارسات ، التي تصادر حرية الانسان .. الخ

الحرية ... كلمة واحدة لكنها تختصر معاني إنسانية كثيرة ... وقد أخذت هذا الاهتمام في الفكر الحسيني لأنها تعطي للحياة قيمتها ، وللانسان دوره فيها ، وبدونها لا تستقيم الحياة قطعا ، وتختل العلاقة الانسانية بين البشر ، وبخلافها يسحق القوي الضعيف ، ويستغل الغني الفقير ، ويستأثر بالسلطة والثروة والجاه من لم يستحقها ، وينتصر الباطل – المستند الى القوة الغاشمة – على الحق ، على العكس من القوة المبصرة فهي تكون عونا للمظلومين ، وسندا للمستضعفين ...

لقد إستحق الحسين (ع) بحق واستحقاق أن يكون أبا الاحرار ، واعداؤه هم الاذلاء ، العبيد للمال والسلطة والظالم ، وأعداء الدين والانسانية .. تلاحقهم اللعنات الى يوم الدين ..

وهذا يفرض أن يرتقي الوفاء الى مستوى ذلك العطاء ..

والوفاء هنا ليس كلمة تقال ، أو ممارسة خالية من مضمون تلك المبادىء ، بل هو موقف وسلوك .. عمل وتطبيق ، وليس شعارات فقط ، تقال للاستهلاك ، والكسب غير المشروع ..

أي أن الوفاء للحسين يكون في السير على خطاه ، والالتزام بتلك المبادىء العظيمة التي إستشهد من أجلها ، وتجسيدها في مفردات حياتية ..بالعمل الصالح ، وحسن الأداء ، والتنظيم ، ونصرة المظلومين ، ومحاربة الفساد والفاسدين ..

و يقينا أن ثمن الحرية غال بالتأكيد ، وقد يدفع الانسان دمه في سبيلها ، لأنه بدونها يتحول الى كائن آخر، يُقاد بلا إرادة وتفكير ورأي ، وتصادر كرامته ، و بغيابها تنعدم المساواة ، وتكافؤ الفرص في مجتمعه ، و يسود قانون شريعة الغاب فتكون الغلبة للاقوى .

وما أسهل تقديم التضحيات مهما كانت كبيرة على أصحاب المبادىء العالية ، والضمائر الصافية .

□□□□

كلام مفيد :

قيل لاعرابي: انك ميت ..

فقال : ثم الى أين ؟

قيل له : الى الله تعالى ..

قال : ما وجدنا الخير إلا من الله ... أفنخشى لقاءه ؟

من أحسن الظن بالله آتاه الله إياه ...

فاليقين أساسه العمل والايمان بما وعد الله عباده على لسان رسوله وكتابه بسعة كرمه وفضله ، ووافر رحمته .

طالب سعدون

بغداد

الإنسان والغضب العفوي

من الأمور الأساسية أن يواجه الفشل الإداري والخدمي والفساد المالي بغضب شعبي عفوي تدفعه العوامل الداخلية التي تقور داخل مشاعر الإنسان وعواطفه . هذا الكائن الذي خصه الله تعالى بالكرامة واحترام حقوقه السماوية والأرضية وذلك من خلال الحفاظ على الاعتبارات الاجتماعية التي تزداد معاناتها يوما بعد يوم . بسبب الفشل المستمر في التقصير الأدائي لتقديم الخدمات لهذا الكائن البشري الذي خصه الله تعالى بمراعاة حقوقه عن طريق أداء الخدمات العامة والخاصة والتي هي من واجبات الدولة وأولي الأمر فيها ، وهي واجبات نصت عليها القوانين الإنسانية . إلا أن هذا الإنسان لم يحصل على حقوقه ، بل أبسط حقوقه ، بسبب فشل ملف الخدمات التي ظلت أسيرة الأهواء الشخصية والسياسية والحزبية . وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على عدم المبالاة بما يريده الإنسان مما أدى إلى زيادة الاستياء الشعبي الذي تحول إلى غضب شعبي عفوي عارم أسماها البعض بثورة المظلومين والمهمشين ، ليس ضد الفساد وفشل الأداء الخدمي وإنما ضد الوضع السياسي بشكل عام من اجل تحرير عبودية الإنسان من التهميش الحياتي الذي واجهها في حياته اليومية لا سيما في الجانب الخدمي . ولكن مع هذه الاحتجاجات الشعبية لم نجد هناك من يعالج هذه الفوضى الخدمية . فبدلا من مواجهة مطالب الجماهير المشروعة بروح حوارية ديمقراطية يجابهون بالعنف والتهديد وعدم المبالاة. ومن هنا يجب على الدولة متمثلة بالسلطة آلا تخاف الشعب ، لأن الخوف في هذه الحالة يفسر الهروب وعجز الدولة عن تنفيذ ما يريده من خدمات . إن متابعة الملف الخدمي ومعالجته هما الطريق الصحيح لمعالجة الملفات الأخرى ، وفك أسر السلطة من الركود والوعود البراقة ، والوصول إلى الحقيقة في حل ما يحدث في الساحة السياسية الشعبية من فشل مستمر في معالجة التجاوزات والسلبيات التي رافقت الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والخدمية . وإن الدولة الرائدة الواثقة بنفسها تحرق الوعود بتقديم المنجزات وتحولها الى واقع يشعر به البعيد والقريب .

إلهام ألعبيدي

بغداد